بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد :فهذه المحاضرات التى يجدها القارىء فى هذه المجموعة كتبت وألقيت فى مناسبات مختلفة تختلف فى الزمان والمكان والعنوان والألوان وتجتمع فى غاية واحدة وهى إيقاظ الشعور الدينى فى المسلمين وإعادة الثقة إلى نفوسهم بمركزهم ومبدأهم وغايتهم فى الحياة ورسالتهم للعالم البشرى ، وتهيئة النفوس لحمل هذه الرسالة وتبوؤ مركز القيادة والامامة للعالم الحائر الثائر ، وتجديف سفينة الحياة الضائعة بين الملاحين العابثين والركاب النائمين،وقد خوطبت فى هذه المحاضرات والمقالات الأمة الاسلامية بصفة عامة إذ هى الأمة الأخيرة التى اخرجت للناس وصاحبة الرسالة الاخيرة التى وجهت الى الناس ، وعنيت بها الامة العربية بصفة خاصة فمن أفقها طلعت شمس الاسلام فى العصر الأول وأسفر الصبح الصادق وقد أسكنها الله فى خير مركز فى العالم لتوجيه الدعوة الاسلامية إزجاء الرسالة الاسلامية إلى الأمم المتحضرة والعالم المتمدن وتبوء مكان القيادة العالمية .

ولما كانت هذه المحاضرات كتبت فى ظروف مختلفة كنت اشك فى وجود وحدة تربط بينها ، لذلك لما اقترح على نشر هذه الرسائل فى مجموعة ترددت بعض الزمن فى إجابة هذا الطلب ونظرت فيها من جديد فإذا بوحدة تجمع بينها وغاية تشترك فيها وهى الدعوة الى الاسلام من جديد ، فقبلت هذا الاقتراح وجمعتها فى مجموعة أسميتها « إلى الاسلام من جديد » وأدعو الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها القراء وان يحرك بها سواكن القلوب ويحيى بها موات النفوس انه على كل شىء قدير

وقد طلبت من صديقى الجليل فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف ان يقدم كل محاضرة فى سطور تتجاوب مع هدف المحاضرة وروحها وقد كان موفقا وبارعا فى تقديم المحاضرات وتلخيص موضوعها كلمات يجدها القارىء فى ناصية كل محاضرة ؟

ابو الحسن على الحسنى الندوى

نزيل القاهرة

(١)

معقل الانسانية

«كانت الدنيا قبل الرسالة المحمدية غابة افتراس ، وسوق سلع ، فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام نبعثها بعثا جديداً ، وأعطى الحياة عزتها وكرامتها ، وأعاد الايمان بالروح والبعث وهدى السماء . وما الأرض بدون الاسلام إلا مدنية بلاروح ، وحياة بلا مبدأ ، وأمة بغير رسالة ، وماذا تكون الحياة بدون عقيدة ويقين ؟ .

ولقد علم الاسلام اتباعه القوة والاقدام والجهاد والايثار والشهادة وإخلاص النية لله وحده ، فأصبحوا القوامين على العالمين وقد كانوا رعاة الشاء والابل . وإذا كان العالم الحائر المنكوب يريد الخلاص من ظلماته المتكاثفة فليستجب لهتاف الاسلام المنقذ ، فانه نور الخالق الهادى فى هذا الوجود ، وليقدم المسلمون لتحقيق ذلك الانقاذ من جديد . فانهم معقل الانسانية . »

احمد الشرباصى